كان المخاطب به وهو قوله انا خلقناكم من ذكر وانثى
بينهما فناسب فيها ذكر الناس   من قدم بمعنى تقدم
اي فهو لازم والا كلف المعنى لا تقدموا غيركم
بين يدي الله اي بحضرتهما لان ما بحضرة الانسان
فهو بين يديه ناظر اليه وحقيقة قولهم جلست
بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين المسامتتين
ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما
على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا كما يسمى الشي
باسم غيره اذا جاوره وداناه في غير موضع او المراد
بين يدي رسول الله وذكر لفظ الجلالة تعظيما للرسول
واشعارا بانه من الله بمكان يوجب اجلاله والي
هذا يميل كلام المفسر   بقول ولا فعل مثال القول
ما ذكر في سبب النزول ومثال الفعل ما قيل في سبب
النزول ايضا من انهم ذبحوا يوم النحر قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر ان اناسا ذبحوا قبله صلى الله
عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح وقال من ذبح قبل
الصلاة فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في
شيء والاصح انه ارشاد عام يشمل ومنع مطلق يدخل
فيه كل افتيات وتقدم واستبداد بالامر واقدام على
فعل غير ضروري من غير مشاورة   واتقوا
الله اي في التقدم الذي نهي عنه او في مخالفة الحكم

بيدي

المنهي

المنهي عنه   على النبي اولى ان يقول عند النبي
صلى الله عليه وسلم والحاصل انه لما اختلف ابو بكر
وعمر في تامير الامير على الوفد ولم يصبرا حتى يكون
رسول الله هو الذي يشير بذلك نزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية
ولما رفعا اصواتهما في تلك القضية نزل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية ولما خفضا
اصواتهما بعد ذلك نزل ان الذين يغضون اصواتهم
الاية ولما نادى الوفد النبي صلى الله عليه وسلم من
وراء الحجرات نزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
الايتين فمعنى الحديث انه قدم ركب من بني تميم
على النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا ان يؤمر واحد
عليهم واحدا منهم فقال ابو بكر امر القعقاع بن
معبد بن زرارة وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس
فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت
خلافك فتماريا اي تخاصما حتى ارتفعت اصواتهما
فنزلت هذه الاية وقول عمر ما اردت خلافك اي
ما اردت مخالفتك تعنتا وانما اردت ان تولية الاقرع
في هذا المكان اصلح ولم يظهر لك ذلك فامرت بتولية
غيره   الاقرع اي وهو الذي طلب عمر توليته
والقعقاع طلبه ابو بكر فعرفت وفسر مشوش

بني تميم صح

Copyright © King Saud University